الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي كمدخل لعمل حلي نسجية تصلح كتذكار سياحي مبتكر.

مقال بحثى
كامل

* ريهام عادل عياد اسحق
* أستاذ النسيج المساعد،قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي،كلية التربية الفنية،جامعةالمنيا.
البريد الإليكتروني: drrehamadel2020@gmail.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 05 يوليو 2023**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 07 يوليو 2023**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 03 أغسطس 2023**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 11 أغسطس 2023**

الملخص:

يتناول البحث الحالي الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي وكيفية بلورتها الي منتج مادي واقتصادي يعكس عراقة مصر بما تحتويه من تراث فكري وثقافي وذلك من خلال عمل مجموعة من الحلي النسجية كتذكارات سياحية مبتكره وعدم الاكتفاء بتقديم منتجات تقليدية كلاسيكية، بل جديدة بالنسبة للسائح تحمل طابع البلد الذي أنتجه ومرتبطة بالعادات والتقاليد وتعكس ثقافة المجتمع. وتتحدد مشكلة البحث في السعي لعمل حلي نسجية كتذكارات سياحية مبتكره قائمه على الاستفادة من الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي والتي يمكن استخدامها بهدف تعزيز قيمة التراث القبطي، ويقدم للسياح ما يعبر عن ثقافة المجتمع وفنونه في قالب وظيفي مبتكر. وتستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي فيما يتعلق بالإطار النظري لوصف وتحليل بعض الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي كذلك عرض لاهم التراكيب والتقنيات الفنية المستخدمة في زخرفة تلك الوجوه والمنهج شبة التجريبي فيما يتعلق بالجانب التطبيقي للبحث ، وقد توصل البحث للعديد من النتائج اهمها تعد الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي مصدرا خصبا غنيا من مصادر التراث القبطي لما تحمله من خصائص ودلالات رمزيه تعكس طبيعة المجتمع وثقافته آنذاك كما امكن توظيف العمل النسجي بشكل مبتكر في عمل حلي نسجية تصلح كتذكارات سياحية قائمه علي الاستفادة من الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي.

الكلمات المفتاحية: الوجوه الآدمية ، منسوجات العصر القبطي ، حلي نسجيه ، تذكار سياحي.

مقدمة البحث

عرفت صناعة المنسوجات منذ فجر التاريخ وبلغ فيها الفنان المصري شأنا عظيما، وقد بلغت صناعة النسيج اوج ازدهارها وعظمتها خلال العصر القبطي وتعتبر المنسوجات القبطية اوما يعرف بالقباطي واحدة من اروع فنون التراث التي يتحاكى بها العالم حتى يومنا هذا، وعلي الرغم من تعدد العناصر والموضوعات التي نفذها الفنان القبطي علي المنسوجات تعتبر الوجوه الآدمية من الموضوعات الشائعة وخصوصا تلك المستوحاة من الاساطير اليونانية الرومانية والفن الهلنستي والبيزنطي.

ويشكل التراث بما يحتوي علية من موضوعات وعناصر في أي بلد او منطقة أحد أهم عوامل الجذب السياحي كونه الوعاء الناقل للحضارات عبر الأجيال ولأننا نتحدث عن تراث أرض مصر التي احتضنت الحضارات المتعددة ولاسيما الحضارة القبطية فقد شكل ذلك دافعا للسعي نحو الحفاظ عليها، ومن ثم على الهوية الثقافية التي تعكس طبيعة المجتمع وثقافته.

وعلي الرغم من تعدد الابحاث في مجال النسيج التي تسعى وتهدف للتطوير والحفاظ عن التراث الا ان هناك قصورا نسبيا في ربطها بمجال السياحة ولا سيما التذكارات السياحية النسجية باعتبارها من اهم الوسائط الثقافية التي تستخدم لتؤكد رساله الفن من الناحية الثقافية وتؤكد دورها في تأصيل المعطيات التراثية بالإضافة الي وضع التذكارات السياحية عامه والنسجية خاصة داخل بوتقة متكررة منذ زمن بعيد دون السعي للتجديد والتنويع والابتكار وتقديم منتجات تذكارية ملائمة وعدم الاكتفاء بتقديم منتجات نسجيه تقليدية كلاسيكية كالكليم الشعبي او السيناوي فقط ، بل يجب الاهتمام بتقديم منتجات جديدة مبتكرة غير مألوفة لمواكبة تلك التغيرات .

ولذا وجب علينا مواكبه تلك التطورات والتغيرات بأن نتلاحم مع احتياجات المجتمع الحقيقية ونسهم بإيجابية في خدمته وحل مشكلاته ولاسيما في مجال السياحة وهذا ما تسعي اليه اهداف التربية الفنية ايضا في السعي لتقديم منتجات تلبي الحاجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع وتهتم بتأكيد البعد الوظيفي والعمل علي تحقيق العلاقة التكاملية بين جماليات المنتج والوظيفية و الخروج بالعمل الفني عن المألوف للتأكيد علي القيم الجمالية وابرازها في اعمال نفعية .

ومع خلال ما لاحظته الباحثة من محدودية وعدم تنوع المنتجات التذكارية النسجية في مصر وعدم وجود تذكارات تحمل سمات الفن القبطي وانتشار استخدام الموضوعات والعناصر الفرعونية علي التذكارات السياحية دون غيرها وعدم وجود تذكارات تحمل سمات باقي الحضارات كالفن القبطي الامر الذي دفع الباحثة لإحياء التراث القبطي و بلورته الي منتج مادي واقتصادي يعكس عراقة مصر بما تحتويه من تراث فكري وثقافي وذلك من خلال الاستفادة من الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي والتي يمكن استخدامها بهدف إرساء قيمة التراث القبطي ، ويقدم للسياح مجموعه مبتكره من الحلي النسجية كتذكارات سياحية تعبر عن ثقافة المجتمع في قالب وظيفي مبتكر .

مشكلة البحث:

يسعي البحث الحالي الي عمل حلي نسجية كتذكارات سياحية مبتكره قائمه على الاستفادة من الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي والتي يمكن استخدامها بهدف تعزيز قيمة التراث القبطي، ويقدم للسياح ما يعبر عن ثقافة مجتمعنا في قالب وظيفي مبتكر.

تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

كيف يمكن الإفادة من الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي كمدخل لعمل حلي نسجية تصلح كتذكار سياحي مبتكر؟

اهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على اهم السمات التي تميز الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي.
2. اكساب العمل النسجي الجانب النفعي بعمل حلي نسجية تصلح كتذكارات سياحية تعبر عن ثقافة المنطقة وفنونها في قالب وظيفي.
3. تشجيع البحوث التي تجري في مجال صناعة التذكارات السياحية النسجية ودمجها بالتراث القبطي لتساهم في نشر تراثنا وما يحتويه من روائع فنية وقيم جمالية.

أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث الحالي في الاستفادة من المنسوجات القبطية والتي تحتوي على العديد من الدلالات والمعاني المرتبطة بالوجوه الآدمية واعاده صياغتها لعمل حلي نسجية تصلح كتذكارات سياحية تعبر عن ثقافة المجتمع في قالب وظيفي مبتكر.

فروض البحث:

يسعى البحث إلى التحقق من صحة الفرض التالي:

- يمكن الإفادة من الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي كمدخل لعمل حلي نسجية تصلح كتذكار سياحي مبتكر.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: - يقتصر البحث الحالي على دراسة الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي

- يوظف البحث الاعمال كحلي نسجيه من (القلادات) تصلح كتذكار سياحي مبتكر.
- تحدد الباحثة نسبه 80 % نسبه ثراء المشغولة النسجية من خلال حساب الانحراف المعياري وتحقيق بنود البطاقة وفقا لآراء السادة المحكمين.

- **الحدود البشرية:** تقتصر عينة البحث على مجموعة طلابية من الفرقة الثانية بكلية التربية الفنية – جامعه المنيا.
- **الحدود المكانية:** كلية التربية الفنية – جامعة المنيا
- **الحدود الزمنية:** العام الدراسي 2021 / 2022م

منهج البحث:

منهجية البحث: يتبع البحث الحالي المناهج التالية:

المنهج الوصفي التحليلي:

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي فيما يتعلق بالإطار النظري لوصف وتحليل بعض الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي للوصول لاهم سماتها التي يمكن الاستفادة منها.

-عرض لاهم التراكيب والتقنيات الفنية المستخدمة في زخرفة الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي.

المنهج شبة التجريبي:

تستخدم الباحثة المنهج شبة التجريبي فيما يتعلق بالجانب التطبيقي في عمل تجربة طلابية من الحلي النسجية تصلح كتذكار سياحي مبتكر مستفيدا من الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي.

مصطلحات البحث

الوجوه الآدمية Human faces

الوجه الآدمي هو الجزء الأعلى والأمامي المكون لرأس الإنسان، مكون من جبهه وحاجب وعين وانف وفم واذن وذقن ووجنه وشعر، كما يحتوى على الاعضاء التي يتعامل الإنسان بها مع غيره، ويحتوي الوجه فقط على ثلاثة من أعضاء الإحساس بالرأس، وسمى (وجه) لأن الإنسان يواجه ما حوله باستخدامه وبه حواس السمع والبصر والشم والتذوق كما يعد عضوا ضروريا لتحديد هوية الإنسان. (9)

منسوجات العصر القبطي Textiles of the Coptic era

عرفت منسوجات العصر القبطي بنسيج القباطي وهي أبسط أنواع المنسوجات وأكثرها شهرة، فقد تميزت بغناء وغزارة عناصرها الزخرفية ذات الألوان البرّاقة، والتي نفذت معظمها بأسلوب القباطي ويعتبر أول محاولة للحصول على زخرفة نسجية من اللحمات غير الممتدة في عرض المنسوج ومكونة من لونين أو أكثر ، وقد قسم علماء الآثار المنسوجات في العصر القبطي المعروفة باسم القباطي إلى ثلاث أقسام من الناحية الفنية .

حلي نسجيه Textile Ornaments

حلي يتم نسجها على انوال صغيره يتم تصميمها وفق متطلبات كل عمل وذلك من خلال استخدام خيوط طولية للسداء وخيوط عرضية من اللحمه الملونة.

والحلي النسجية في البحث تقتصر علي القلائد ومعنى قلائد في قاموس المعجم الوسيط: ما يجعل في العنق من الحلي ، لتتزين بها المرأة .

تذكارات سياحية Tourist Souvenir

إن التذكارات السياحية هي هدايا تحمل في طياتها دلالات تراثية خالصة تعبر عن البلدان التي أنتجتها وتعكس ثقافتها أو تراثها ورموزها المختلفة التي تميزت بها عن غيرها من سائر بلدان العالم، وقد تتجسد على هيئة قطع فنية بخامات مختلفة كالفضة والذهب والبردي والخزف والأزياء والمنسوجات وغيرها... وتعتبر شراء التذكارات من اولويات اي سائح اذ تعتبر شاهدا على تجربة زيارته لاي بلد. (نور الدين خديجة محمد-2021 – 243)

تعريف اجرائي: تذكارات سياحية من الحلي النسجية مستوحاه اشكالها من الوجوه الآدمية في منسوجات الفن القبطي، وقد نسجت يدويا علي انوال صغيره خاصة وبخامات محلية ، يشتريها السائح لتكون ذكرى لتراث البلد التي كانت مزارا سياحيا له .

اولا / الإطار النظري

ينقسم الإطار النظري الي ثلاث محاور: -

المحور الاول: يتناول الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي.

المحور الثاني: الحلي النسجية .

المحور الثالث: التذكارات السياحية "النسجية .

المحور الاول: الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي

اشتهرت مصر منذ أقدم عصورها بصناعة المنسوجات والارتقاء بها، حيث حظيت المنسوجات الكتانية في العصر الفرعوني بشهرة واسعة واستمرت الي ان بلغت تقدما وازدهار كبيرا مع انتشار المسيحية في مصر ،و حدث امتزاج طبيعي بين الموروثات القديمة والرؤية الفنية النابعة من العقيدة المسيحية والتي أخرجت لنا فنًا جديدًا يجمع بين الفن المصري والروماني في روحانية ورمزية وتجريدية في أغلب الأحيان، وقد شهدت تلك

المنسوجات بزخارفها المتعددة المزيد من التقدم في المواد الصناعية واساليب الزخرفة والالوان ويبدو ان الاحتلال الروماني هو الذي جعل المصريين يهتمون بتلك الصناعة ، والتي تميزت منسوجاتها بغنى وغزارة عناصرها الزخرفية ذات الألوان البراقة، والتي نفذت معظمها بأسلوب القباطي أو اللحمات غير الممتدة ، حيث أتاح هذا الأسلوب وسهل علي الفنان القدرة لعمل البورتريهات والوجوه المنسوجة بشكل دقيق، وذلك بسبب اهتمامهم في البداية بالتفاصيل واستخدام تدرج الالوان للحصول علي الظل والنور والمنظور، وقد انتشرت مصانع النسيج في هذه الفترة بمدينة الفَيوم واخميم والإسكندرية.

وقد تناول الفنان القبطي العديد من الموضوعات والعناصر الزخرفية علي مر المراحل التي مر بها ومن الموضوعات التي شاع تناولها هي الصور والوجوه الآدمية التي ارتبطت اولا بالطابع الجنائزي وتتمثل في صور الوجوه (البورتريهات) النسجية ويعتقد انها تطور طبيعي للوجوه الرومانية التي عثر عليها في العديد من المدن مثل الفيوم وهواره والشيخ عباده وغيرها .

وتعتبر الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي امتدادا لتجسيد فكر العقيدة المصرية القديمة حيث ضرورة وجود صوره للمتوفي في المقبرة وهي مرتبطة بمفهوم العالم الاخر وتأمين المتوفي من ايه تشويهات يمكن ان تحدث لجسد المتوفي الاصلي. (قادوس عزت زكي-2002- 159)

وقد قسم علماء المنسوجات الفترة التي خضعت فيها مصر للاحتلال الروماني إلي ثلاثة أقسام من الناحية الفنية

- **منسوجات القسم الأول:**

وتشمل منسوجات القرن الثالث والرابع كما في الاشكال (8:1) وتعود تاريخ أقدم المنسوجات القبطية ، التي عثر عليها إلى بداية القرن الثالث الميلادي ، ويلاحظ في هذه المنسوجات تأثرها الشديد بالثقافة الإغريقية ـ الرومانية ، وتمتاز منسوجات هذه الفترة من الناحية الزخرفية بكثرة انتشار موضوعات الأساطير الاغريقية واستخدام الرسوم الآدمية والطيور والزهور والأشكال الأسطورية الملونة وتشتهر هذه المجموعة من المنسوجات بالرسوم ذات التنويعات الزخرفية حيث تسود الصور الطبيعية الزخارف مليئة بالحياة والحركة وتمتاز بدقة التفاصيل.

- **منسوجات القسم الثاني:**

وتشمل منسوجات القرنين الخامس والسادس كما في الاشكال من (9 : 19) وتعتبر منسوجات هذا القسم مرحلة انتقالية حيث تعتبر همزة وصل بين منسوجات القسم الاول العصر الاغريقي الروماني ونسيج القسم الثالث القبطي حيث تأثر النسيج القبطي في هذه الفترة بالفن البيزنطي والفن الساساني (بلاد فارس) كما نجد أن بعض الموضوعات والعناصر مازالت تعتمد على الأساطير الاغريقية إلا أن الحركة والدقة أصبحت أقل وبدأت تنتشر في هذه المرحلة الرموز المسيحية وتتميز هذه الفترة بالوفرة في استخدام الألوان البراقة مثل اللون الارجواني الداكن، كذلك كثر استعمال الرسوم الشخصية النصفية في وسط الموضوع الزخرفي. (محمد، سعاد ماهر،1957، 27)

- **منسوجات القسم الثالث:**

ويمتد من القرن السابع إلى التاسع كما في الاشكال من(20 : 24) ويعرف بمرحلة نسيج العصر القبطي وفي هذه المرحلة ابتعد الفنان القبطي عن استخدام موضوعات الأساطير الاغريقية ،واصبحت المنسوجات تحمل الطابع القبطي، ويظهر فيها بجلاء مميزات الفن القبطي، وزاد استخدام زخارف الفن القبطي ذات الاصول المختلفة ،كما اتجه الفنان الي اسلوب التحوير والتجريد الي حد فقدت معه بعض الوجوه الآدمية ملامحها كذلك الاشكال الحيوانية والنباتية بل والهندسية ايضا.

التراكيب النسجية والاساليب التطبيقية المستخدمة في زخرفة الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي :-

- **التركيب النسجي الساده Plain Weaves 1/1**

تعتبر من ابسط انواع التراكيب النسجية والاكثر تماسكا والاخف وزنا وهو نسيج ذو تركيب بسيط وفيه يتعاشق خيط اللحمة مع خيط السداء بحيث يمر كل خيط من خيوط اللحمة فوق خيط من خيوط السداء وتحت خيط السداء التالي، ويعكس هذا الترتيب في السطر التالي للحمه . (زاهر، مصطفى،1900، ص11)

- **اسلوب اللحمه غير الممتدة "القباطي "Tapestry**

ينسج القباطي بالنسيج السادة 1/1 وتتكون الزخرفة من تجاور لحمات خيوط لحمه مختلفة الالوان والنمر شكل (25) كما يمكن تحريك بعضا منها علي هيئة تموجات او منحنيات لتحقيق تأثيرات متنوعه علي السطح النسجي ، فقد بلغت منسوجات القباطي من الدقة والروعة مبلغا عظيما نظرا لدقة الزخارف والتفاصيل واتقانها الذي وصل الي مستوي رفيع ومهاره كبيره كما ان الزخرفة كانت تماثل بعضها في كل من سطح المنسوج وظهره مع اختفاء فتل السداء تماما بمهارة عالية . (اسحق، هند فؤاد ، 2018 ، ص211)

- **النسيج الوبري Pile Weave**

هي تلك المنسوجات التي تغطي أحد وجهيها خيوط مقصوصة علي هيئة وبر او خيوط علي شكل حلقات وتنسج ارضية المنسوج من النسيج الساده وتنتج الوبرة اما من السداء واو من اللحمة. شكل (26)

- **السوماك Soumak**

بداء استخدام هذه الطريقة منذ القرن السادس الميلادي وفيها اللحمه لا تتعاشق بزاوية قائمه مع فتلتي السداء التي تمر فوها ولكنها تتعاشق بزاويه تميل جهة اليسار او اليمين وهي طريقه تكون بروز علي سطح النسيج شكل (27) وعاده ما تستخدم فيها الخيوط الصوفية او الحريرية (قادوس، عزت زكي ،2002 ص 156)

- **الوشيعة الطائرة Flying Shuttie**

ظهر هذا الاسلوب مع بداية القرن الخامس تقريبا، هو اسلوب فني يعني الاضافة لمنسوج السداء واللحمه فأثناء نسج الخيوط المتقابلة وهي خيوط اللحمه الرفيعة يتم تخطي عده ثقوب بالسداء لخلق خطوط داخليه انيقة والتي تنتج عنها رسم خطوط التحديد المحيطة للزخارف او الخطوط البسيطة، ويعتبر هذا الاسلوب من ابداعات الفنان القبطي قفد سهلت اختراق الفنان لموضوعات ذات عناصر دقيقة كالوجوه التي استخدمت قواعد الظل والمنظور

(قادوس، عزت زكي ،2002 ص 156)، كما عرفوا انواع اخري ومنها منسوجات اللحمه الزائدة والنسيج المبطن من اللحمه .

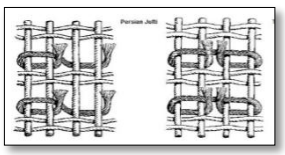

شكل (25)

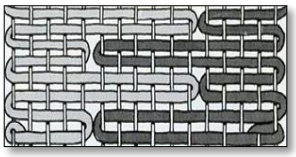

شكل (26)

شكل (27)

اهم المؤثرات التي اثرت على رسوم الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي :-

هناك صعوبة في تحديد هوية المؤثرات التي اثرت في رسوم منسوجات العصر القبطي ، وربما كانت الصعوبة بسبب الاختلاط الحادث في المجتمع المصري بتأثير الوجود اليوناني والروماني، ونتج عن ذلك ردود أفعال فنية وثقافية متباينة ومركبة عبرت عن المفهوم الشعبي في المجتمع المصري في تلك الحقبة، حيث جاء الفن مكملاً للمتغيرات التاريخية، ومواكبًا للرؤية الدينية الجديدة، ومعبرًا عن ثقافة شعب له من الجذور الحضارية الكثير، فقد مَثّل الفن القبطي كيان ومعاناة وهموم المصريين في رؤية جديدة نابعة من أفكارهم وتراثهم، وتمثل هذا الفن بوضوح في زخارف منسوجاتهم متعددة الاصول الفرعونية واليونانية والساسانية والسورية حيث تأثر الفنان القبطي بالعديد من المؤثرات والموضوعات التي ظهرت علي تلك المنسوجات ومن اهمها :-

- الموضوعات الشعبية.
- الاساطير اليونانية الرومانية استخدمت بغرض رمزي او ايحاء ديني مثل الاله ديونيسيوس وحاشيته الساتير والميانات.
- الفن البيزنطي والموضوعات الأسطورية الهلنستية مثل شخصية ايروس إله الحب عند اليونانيين.
- العناصر المصرية ولكنها تأتي في المرتبة الثانية بعد موضوعات الفن البيزنطي والموضوعات الهلنستية فقد تأثروا بالطابع العام للمجتمع المصري تحت الحكم الروماني وهو طابع عسكري في المقام الاول فقد تأثر الفنان القبطي بتلك الملامح العسكرية الرومانية والجنود الرومان اصبحت صور الفارس الذي يمتطي جواده لها دورا هاما في المنسوجات القبطية .
- الفن الفارسي فاقتبسوا منهم رسوم الأزهار والنباتات والأوراق والحيوانات والطيور وانتشرت معه رسوم الوجوه الآدمية.
- الفن السوري فقد تبادل هو والفن القبطي التأثير وذلك لخضوع كل منهم للحكم البيزنطي.
- تأثر بالموضوعات المستوحاة من الكتاب المقدس ولكنها قليله بالمقارنة بالموضوعات الأسطورية اليونانية فصور القدسين وقصص الانبياء من اهم الموضوعات التي صورت علي النسيج كالقصة اضحية ابراهيم وقصة يوسف وقصه يونان والحوت.

وفيما يلي توصيف لبعض منسوجات الفن القبطي

- **منسوج حوريات البحر**

يعبر شكل (3) عن فتاه نيريد Nereids (بالإغريقية: Νηρηΐδες) في الميثولوجيا الإغريقية هنّ حوريات بحر او النيريدات وعددهن 50، وهنّ بنات نيريوس ودوريس يمثلن علي شكل فتيات عاريات

جميلات يركبن احيانا حيوانات البحر ويرتدين اوشحه طويله ويمسكن في ايديهم زهريات وظهرت هنا واحده من النيريدات تمسك في يدها زهرية ويلتف حولها وشاح من اللون البرتقالي توجد حول راسها هاله وترتدي مجموعه من الحلي تاج واقراط وقلادة (محمد ،سعاد ماهر، 1975 ، ص 61) وتعد من النماذج التي توضح اندماج الموروث الحضاري الهلنستي وتوظيفه لخدمه العقيدة الجديدة وتمتاز هذه القطعة بالتنوع في استخدام الالوان وتجاور اللحمات غير الممتدة والتي تتطبق بأساليب فنية متنوعه ودقيقة لكي تتضح التفاصيل بشكل دقيق.

- **منسوج افروديت ومنسوج أدونيس**

ويظهر شكل (5)، (6) منسوجين احدهما لأمراه والأخر لرجل المنسوج الاول الشكل الأنثوي هو بالتأكيد لأفروديت ولفظها اليوناني هو أفروديتي (بالإنجليزية: Aphrodite)، او "فينوس" في الأساطير اليونانية هي واحدة من آلهة الأولمبيون الإثني عشر، وهي ربة الحب والجمال والخصوبة، تظهر بشعرها الداكن ، ترتدي مجوهراتها النموذجية .

المنسوج الثاني شكل نصفي لرجل يبدو أنه شريكها المعروف باسم أدونيس. غالبًا ما يتم العثور على هذين النوعين من الأزواج على المنسوجات في مصر. وكانت أفروديت الشخصية المهمة بينما يظهر أدونيس لتوفير التناظر. ويبدو ان مكانته أقل من افروديت ويتضح ذلك من تصويره بدون هالة أو إكليل من أي نوع حول رأسه. كما أن شعره الطويل المتموج هو سمة من سمات البطل الأسطوري وترجع القطع للقرن الخامس موجودة في باريس بمتحف اللوفر . وتعد أسطورة أفروديت وأدونيس أحد أشهر الأساطير اليونانية المعروفة، إذ أنها ترتبط بصورة مباشرة مع الحب، وتمتاز القطعتين باستعمال خيوط اللحمه الملونة بحريه كبيره فنجدها تتعاشق مع خيوط السداء بتقنيات والوان متعددة تكاد تكون مرسومه من شده دقتها.

1.منسوج إله النيل ومنسوج الاله جايا (الهه الارض)

ويعد شكل (11) ، (12) من الأمثلة العظيمة التي وجدت علي الأقمشة وهما لقطعتين الوانهما متعددة واحده تمثل رسم نصفي لأله النيل وكتب بجواره نيلوس أي النيل ويظهر في صورة إنسان يحمل فوق رأسه نباتات مائية. ويظهر جسده معالم الجنس الذكري. كان يعرف عند القدماء المصريين باسم حابي. والقطعة الأخرى تمثل صوره نصفية لأله الارض جايا فكانت ترسم علي شكل امرأه في صوره نصفية تمسك كأسا واحيانا شريطا يحوي ثمار من النباتات وترتدي بعض الحلي، تمتاز القطعتين بدقة التفاصيل والحرص علي توضيح ثنايا الملابس وتسريحات الشعر واظهار البعد الثالث من خلال استخدام اللحمه غير الممتدة والعديد من درجات الالوان. (محمد، سعاد ماهر، 1975 ، ص 66)

2.منسوج ديونيسوس ومنسوج اريان

ويعد شكل (15) ، (16) مربعان منسوجان يمثلان ديونيسوس واريان (وباللغة اليونانية: Διόνυσος or Διώνυσος) هو إله الخمر عند الإغريق القدماء وملهم طقوس الابتهاج والنشوة، ومن أشهر رموز الميثولوجيا الإغريقية ، ويلقب ديونيسيوس أو باكوس بالمزهر والمثمر أو حامي الأشجار بوصفه إلهٌ ريفي من أصول آسيوية، ضمن أحدث قائمة لأسماء القوى الإلهية في الحياة الاغريقية.

هذان المربعان مصنوعان من الصوف المتعدد الالوان اطارهما مزين بقلوب يتبادل فيها لونين وتوجد في الزوايا الاربع علامة ( ) و يتوسط الخلفية رأس يحيط به هاله صفراء يتوج رأس الرجل تاج من الاوراق وبالرغم من الاجزاء العديدة المفقودة الا انه يظهر بقايا معطف اخضر علي الكتف ومربوط برباط يحجب الصدر مخفيا عريه جزئيا. وفي المربع الثاني نري صوره اريان زوجه ديونيسيوس ترتدي جلبابا زهريا وازرق وشالا على الكتف الأيسر كما انها تتزين بعقد وقرطين ويحيط برأسها تاج بسيط وشعرها الطويل ملفوف في خمار وردي وتوضح القطعتان تصوير الشخصيات من الامام بمهاره ويدل نمط ملامح وجوههم علي تطور ملموس في الاسلوب والتنفيذ.

وفيما يلي بعض السمات و الخصائص العامة التي ميزت الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي :-

سمات عامة:

1- تحدث الزخرفة عن طريق استعمال خيوط ملونه تنسج جميعها غير ممتدة في عرض المنسوج.
2- ينسج بطريقة السادة 1/1 بالإضافة الي بعض الاساليب الأخرى كالأسلوب الوبري والسوماك والوشيعة الطائرة وغيره. شكل (28)
3- استخدم الفنان القبطي السوماك في تحديد تفاصيل الوجوه الداخلية اثناء عملية النسج.
4- استخدم الفنان القبطي خيط الكتان بكثرة لأنه أكثر تحملا من الصوف والقطن.
5- وجود شقوق بين أجزاء الزخرفة المستقيمة الرأسية الاتجاه.
6- وجود ثقوب صغيرة عند حدود الزخرفة تظهر عند لتعرض للضوء.

7- استطاع النساج ان ينسج الاشكال المستديرة ببراعة كما لو كانت مرسومه.
8- كان النساج يميل الي خلط الخيوط الملونة في اجزاء من الأرضية.
9- كان يلجأ احيانا لمليء المساحات بشكل مائل. شكل (29)
10- استعان الفنان القبطي احيانا بإضافة بعض الخيوط فوق المنسوج "تطريز " كأسلوب لتأكيد الخطوط وابراز بعض التفاصيل.
11- استخدام خيط سميك مزدوج للسداة ينتج عنه نسيج مضلع.
12- تظهر الزخرفة في المنسوجات القبطية واحده في كلا من وجهي المنسوج مع اختفاء خيوط السداء تماما

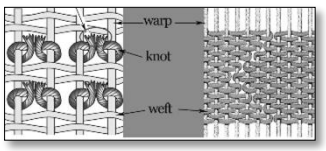

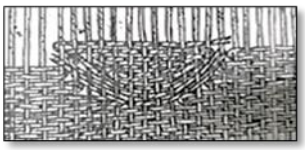

شكل (28) **شكل (29)**

سمات خاصة بالوجوه الآدمية الموجودة علي منسوجات العصر القبطي عبر مراحله المختلفة :

1- اعطي النساج القبطي الوجوه الآدمية اهمية خاصة أكثر من باقي اجزاء الجسد الأخرى فظهرت الرؤوس كبيره والوجوه اما دائرية، او بيضاوية او شبه مربعه.
2- كانت الوجوه في البداية تهتم بالتفاصيل الواقعية كتجسيد لصوره المتوفي في المقبرة المرتبطة بمفهوم العالم الاخر.
3- انتشرت الوجوه المرتبطة بالأساطير اليونانية الرومانية والموضوعات الأسطورية الهلنستية في القرن الثالث والرابع وأحيانا الخامس مثل زيوس كبير إلهه اليونان وافروديت الهه الحب والجمال وايروس إله الحب والرغبة عند اليونانيين متأثره بثقافة العصر آنذاك.
4- ظهرت صور الوجوه محاطة بافاريز مزخرفه بزخارف نباتيه او هندسيه واستخدام هاله التقديس خلف الراس.
5- ظهرت العيون في البداية واسعه محدقة ذات نظرات جانبية هادئة وساكنه وكأنها تنقلنا الي العالم الاخر وهو ما يتفق مع غرض الاعمال الجنائزي كوسيله للحفاظ على شبه المتوفي وتنقله الي عالم الأبدية.
6- استخدموا اسلوب التحديد في الوجوه باستخدام خيوط والوان داكنة لإظهار التفاصيل الدقيقة.
7- اهتموا بالتفاصيل كتسريحة الشعر وتصوير العيون في اتجاهات مختلفة والفم والانف وحدود الوجه العلوية والسفلية كما اهتموا بأسلوب التزين بالحلي والقلائد، والاقراط، والتيجان، وغيرها.
8- اهتموا بتجسيد العمق والتجسيم عن طريق استخدام تدرج الالوان للحصول على الضوء والظل.
9- بدأ تأثير العقيدة الجديدة بشكل مباشر في صور الوجوه والاهتمام بالروح حيث ان الهدف من الوجه المصور اهم من تجسيده بشكل مثالي.
10- ظهر في المرحلة الأخيرة اسلوب التجريدية في تصوير الوجوه القبطية.
11- كما ظهر التضاد اللوني وسعي الفنان القبطي لإظهار التفاصيل وابراز المنظور، ولكن بطريقه التضاد اللوني وليس بطريقة التدرج اللوني.
12- انتقل الي استخدام الخطوط الحاده والاسلوب الهندسي وقد تأثر بالحالة الدينية والاضطهاد التي جعلته يتجرد من الواقعية الي اسلوب خاص يجسد معاناته في ذلك الوقت .
13- أكثروا من المبالغة في التجريد بعد اهتمامهم بالمثالية والواقعية.
14- اصبحت العيون صماء بلا حركه والموضوعات ترجع لثقافة المجتمع.

وإدراكاً لأهمية التراث باعتباره الوعاء الناقل للحضارات وقيمته، ووعياً بخطورة ما يتعرض له من مهددات. ومواجهة لما يتعرض له من تحديات تهدد بقاءه، كان الحفاظ عليه هو الضرورة التي لا بد منها ولاسيما اذا كنا ننتمي الي تراث وحضارة تاريخية عظيميه تحظي بتقدير واعجاب المجتمعات الأخرى، والتراث القبطي يستحق الدراسة فهو امتداد التاريخ عبر العصور كما ان المحافظة عليه وسيلة من وسائل التلاحم بين الماضي بأصالته والحاضر بتطوراته اذ لابد من التوافق بين الأصالة والمعاصرة والتأكيد على توظيفه بالشكل المناسب ويسعي البحث هنا لعمل مجموعة من الحلي النسجية بشكل مبتكر كتذكارات سياحية قائمه علي الاستفادة من الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي والتي يمكن استخدامها بهدف تعزيز قيمة التراث القبطي ، ويقدم للسياح ما يعبر عن ثقافة مجتمعنا في قالب وظيفي مبتكر. ويحمل روح التراث ويلبي حاجات المجتمع الاجتماعية والثقافية كما يؤدي وظيفته الاستخدامية بمقوماتها الجمالية والنفعية معا .

المحور الثاني: الحلي النسجية "القلائد" Necklaces :

يرجع تاريخ الحلى عامة لأكثر من سبعة آلاف عام وقد كانت قطع الحلي المختلفة موجودة في جميع الحضارات القديمة، وكان الهدف الأساسي والاول منها هو الزينة والتزين، بالإضافة لاستخدامها لأغراض سحرية او دينية، وكان يلبسها الرجال والنساء معا في مصر الفرعونية، وعرف المصريين القدماء الحلي منذ عصر ما قبل التاريخ، وكانت القلائد أحد أدوات الزينة التي تميز الزي المصري القديم وتظهر بشكل مستدير ومسطح وتمتد من نهاية الرقبة إلى الأكتاف والصدر.

وفي العصر الروماني والقبطي ظهرت قطع الحلي تحتوي على زخارف دقيقه وفريده وكانت النساء يرتدين عقوداً مكونة من حبات مستديرة من الذهب وأحياناً كن يرتدين القلائد في وسطها دلاية على شكل أدمى أو طائر أو سمكة اما في العصور الاسلامية فقد ابتعد الفنان المسلم عن التشخيص واعتمد على العناصر الكتابية والزخرفية والتجريد والتبسيط والتحوير لأشكال الطيور والحيوانات كما استخدم الاشكال الهندسية

وقد تعددت أشكال وهيئات قطع الحلي علي مر العصور ما بين اهتمامهم بالدنيا او الأخرة فخضعت للذوق الفني وتطور الصناعة من جانب، وللرمزية والتمائمية والأفكار الدينية المرتبطة بها من جانب آخر، حيث صمم بعضها للرأس والوجه كالتيجان والاقراط وللصدر القلائد والسلاسل، والبعض الآخر لليد والأصابع كأساور اليد والخواتم، وبعضها للقدمين والرسغ كالخلاخيل.

وكان الرجال والنساء يرتدون حلي الحياة اليومية بغرض الزينة أو لإبراز مكانة اجتماعية ومن اهمها الأكاليل والتيجان، كما كان بعضهم يرتدون الحلي بغرض اخر مرتبط بالحماية والقوة الخفية السحرية، وهذا النوع استخدمه الأحياء كما استخدم للموتى ووضع على جثثهم داخل التابوت ولذلك يعرف بالحلي الجنائزية.

ثم تطور فن الحلي في العصر الحديث من حيث التصميم والخامات المستخدمة والتشكيل وايضا التقنيات ويرجع ذلك للتأثر بالاتجاهات والمدارس الفنية الحديثة وقد ساعدت الحركات الفنية الجديدة الي ايجاد اهتمامات ومجالات جديده للفن ادت بدورها الي ظهور مفاهيم جديده لتصميم الحلي وتعد القلادة واحدة من أنواع الحلي المختلفة التي تتزين بها المرأة، وتعكس لنا كل ما ارتبط بها من ذوق ومستوي اجتماعي وثقافي.

وتعتبر دراسة الحلي من العوامل الهامة التي توضح مدي التقدم الحضاري والانتعاش الاقتصادي لبلد من البلدان فهي تعكس بتصميماتها وزخارفها والوانها حضارة ومعتقدات المجتمع الذي تنتمي اليه. باعتبار الحلى جزءًا لا يتجزأ من التراث، بل هي تراث في حد ذاته ينتقل من جيل إلى آخر كسمة مميزة لمجتمعاتنا العربية.

وهذا ما يسعي البحث الحالي اليه الا وهو تقديم حلي نسجية بشكل مبتكر كتذكار سياحي يحمل روح التراث ويلبي حاجات المجتمع الاجتماعية والثقافية كما يؤدي وظيفته الاستخدامية بمقوماتها الجمالية والنفعية معا حيث بدأ المسطح النسجي يتطور ويخرج خارج حدوده التقليدية الي اعمال نسجيه مستحدثه من حيث الشكل، والتصميم، وتعدد التقنيات، والوظائف.

وتستهوي المشغولات النسجية الكثير من السائحين لدقة صنعها وجودتها، وجمال تصميماتها المستوحاة من التراث وعبق الماضي، ومشغولات الحلي للنساء والرجال من اهم المنتجات اليدوية التي يحرصون علي شراءها ايضا سواء كهدايا تذكارية او رغبه في اقتناءها.

لذا يركز البحث الحالي على عمل حلي نسجيه من القلائد كتذكارات سياحية وهي ما يجعل في العنق من الحلي وتنسج من الخيوط الملونة والزخرفية مستفيدا من الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي والتي يمكن استخدامها بهدف تعزيز قيمة التراث القبطي.

وتمر عملية تنفيذ الحلي النسجية بمجموعة من المراحل هي: -

- تحديد الغرض الوظيفي للحلي النسجي كتذكار سياحي.
- التعرف على سمات الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي
- اعاده صياغة الوجوه الآدمية ووضع تصورات لشكل العمل ثم اختيار انسب الأفكار للتنفيذ.
- اختيار الخامات.
- اختيار التقنيات بما يتناسب مع الخامات.
- تنفيذ قطع الحلي النسجية وإخراجها وعمل التشطيبات النهائية لها.

اهم السمات التي يجب ان تتصف بها الحلي النسجية كتذكارات سياحية:

- ان تتميز بالبساطة لتلائم الازياء المختلفة للسائحين
- خفيفة الوزن، وقليلة التكلفة.
- تعتمد على خامة امنه وليست مضره
- تتميز بالأصالة والتفرد والتمييز وتضفي اطلاله مميزه للأزياء.
- من السهل استعمالها.
- خلوها من الحواف المدببة التي قد تتسبب في تلف الازياء.

المحور الثالث: - التذكارات السياحية Tourist Souvenir

التذكار السياحي عبارة عن أعمال ومشغولات فنية صغيرة يشتريها السائح لتعبر عن البلد أو المكان الذي زاره ويحملها معه إلى بلده ليهديها إلى عائلته او أصدقائه وذويه ويحمل التذكار

السياحي في طياته ما يعبر عن تراث البلدان التي أنتجتها ويعكس ثقافة المجتمعات وموروثاتها وعاداتها التي تميزت بها عن غيرها من بلدان العالم،

وتعد شراء التذكارات السياحية جزءً اساسيا من الرحلة السياحية، وتشغل بال السائحين أينما ذهبوا، بل قد يكون اقتناءها أحد العوامل التي تدفعه إلى تكرار زيارته للمكان، وتستخدم في صناعتها الخامات الشعبية المميزة لهذه البلدان.

ويأتي الكثير من السياح الي مصر مهد الحضارات فهي تمتلك رصيداً حضارياً متميزاً، تكون عبر آلاف من السنين، كما تعتبر مصر واحدة من أبرز مناطق الجذب السياحي بين دول العالم، نظراً لما تتمتع به من كنوز سياحية متعددة الوجوه ومن أهمها السياحة الثقافية، حيث الحضارات القديمة التي شيدت منذ فجر التاريخ وبعد أن يتجول السائح في أحضان مدنها الاثرية ومعابدها يبدا بالبحث على اقتناء الهدايا والتذكارات السياحية والتي يجدها بالأسوق السياحية والبازارات التي تضم العديد من المشغولات اليدوية والاكسسوارات والبرديات والنسيج اليدوي الذي يعتبر من أشهر الهدايا التذكارية السياحية النسجية التقليدية في مصر والذى يوجد له أنواع وأشكال مختلفة، فهناك السجاد السيناوى والكليم النوبي، وكل نوعية تعكس تراث منطقة معينه وتباع هذه التذكارات بأسعار متفاوتة.

كما يسعى السائح دائما لشراء تذكارات محلية الصنع أنتجتها أيدي ابناء الوطن تحمل طابع البلد الذي أنتجه ومرتبط بالبيئة أو العادات والتقاليد أو التراث ويعكس ثقافة المجتمع في حين تغرق الاسواق بمنتجات وتذكارات صنعت في الخارج غير محلية الصنع الا انها تتمتع برخص الأسعار، وجودة المنتج، وجمال التغليف، والاخراج.

لذا وجب علينا ان نسعى للاهتمام بالتذكارات السياحية وتنوعها للحفاظ علي ذلك التراث وعمل جسورا ثقافية تساعد في نشره علي المستوي المحلي والدولي حيث يظهر دور التذكار السياحي في تأصيل الهوية وصد اختراق التبعية العالمية بكل ما تحويه من اشكال الموروثات الثقافية المتنوعة (نور الدين، خديجة محمد، 2021 ،ص245)

ولا يوجد شيء أجمل من الفن الممزوج بحضارتنا المتعددة وتاريخ مصر، ولاسيما الحضارة القبطية فقد شكل ذلك حافزًا مشجعًا في هذا البحث للعمل على الحفاظ عليه، ومن ثم على الهوية الثقافية التي تعكس طبيعة المجتمع وثقافاته الامر الذي دفع الباحثة لأحياء التراث القبطي وذلك من خلال الاستفادة من الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي والتي يمكن استخدامها بهدف تعزيز قيمة التراث القبطي، ويقدم للسياح منتجات غير تقليدية من الحلي النسجية كتذكارات سياحية تعبر عن ثقافة المجتمع وفنونها في قالب وظيفي مبتكر.

وبالرغم من ان التذكارات السياحية تعتبر من موارد الدخل القومي بمختلف اشكالها, الا انه وجد في الفترة الأخيرة ركود وعدم اقبال علي شراء التذكارات السياحية و المنتجات سواء النفعية أو الجمالية والتي يقوم بشرائها السائح في مصر من البازارات والمناطق السياحية للتعريف بحضارات مصر عبر التاريخ مما أثر بالسلب علي الاقتصاد من ناحية وقله فرص العمل للشباب والخرجين بتلك المناطق من ناحية اخرى , ويرجع ذلك إلي عدة أسباب منها ربما ارتفاع أسعار التذكارات السياحية او انتشار المنتجات المستوردة غير المحلية ، لكن يوجد أسباب أخري علينا بالتفكير فيها وحلها وهي جمود الافكار والتصميمات المتكررة لشكل التذكارات السياحية , فمن خلال زياره الباحثة للكثير من البازرات في المناطق السياحية لاحظت ثبات نسبي لنوع وشكل العديد من التذكارات السياحية والتي يغلب عليها الاشكال الفرعونية والتي تستمد اصالتها من الحضارة الفرعونية وانتشار استخدام الوحدات الزخرفية الفرعونية علي التذكارات السياحية دون غيرها وعدم وجود تذكارات تحمل سمات باقي الحضارات كالفن القبطي كما انه لا يوجد تجديد او إضفاء نوعا من الابتكار لذا يحرص البحث الحالي على عمل مجموعة من الحلي النسجية كتذكارات سياحية مبتكره من خلال الاستفادة من الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي وعدم الاكتفاء بتقديم منتجات تقليدية كلاسيكية، بل جديدة بالنسبة للسائح حيث لا يستطيع أن يجدها في بلدان اخرى.

و نعني بالابتكار في التذكارات السياحية عمل منتجات جديدة و مبتكرة تجمع بين الأصالة و المعاصرة واضفاء سمات الحداثة دون طمس للأصالة و الهوية التراثية حيث تعتبر أصالة التذكار السياحي من أهم معايير اختيار السائح لمنتج بعينه دون الآخر؛ فمن غير الملائم أن يشتري السائح تذكارا سياحيا من دولة ليجد علامة " صنع في الصين " مطبوعة على المنتج ، على العكس حين يتأكد السائح من أن التذكار صنع في نفس الدولة بأيدي محلية تصبح المنتجات فريدة و تكتسب هوية وبالتالي يقبل على شرائها و يرفض استبدالها بمنتجات آخري مماثلة.

الدافع وراء اختيار توظيف الحلي النسجية كتذكارات سياحيه

- ارتباط مجال التذكارات السياحية النسجية بالفنون والتراث ودورها في التنمية السياحية مع بلوره هذا التراث الي منتج مادي واقتصادي يعكس حقيقة مصر العريقة بما تحتويه من تراث ثقافي، وفكري وعادات وتقاليد.
- تساهم صناعة التذكارات السياحية النسجية في دعم الاقتصاد من خلال توفير فرص عمل للشباب الخرجين ومساعدتهم في اقامه مشروعات صغيره وبالتالي تخفيض نسبة البطالة.
- التذكارات السياحية النسجيه أحد مصادر توفير العملة الأجنبية.
- يعد التذكار السياحي النسجي عنصر للجذب السياحي حيث يعد دعاية ووجهة تسويقية للمنتج وللمقصد السياحي وبالتالي قد يتجدد سفر السائح لهذه الدولة أو يشجع معارفه على زيارتها.

الخصائص والسمات التي يجب أن تتوافر في التذكارات السياحية النسجية

- الارتباط التاريخي والثقافي بالدولة وان تحمل التذكارات السياحية النسجية مواصفات لها صلة وثيقة بالتراث والجانب التاريخي والثقافي .
- تجمع بين الأصالة و المعاصرة، تحمل سمات الحداثة دون طمس للأصالة و الهوية التراثية حيث تعتبر أصالة التذكار السياحي النسجي من أهم معايير اختيار السائح لمنتج بعينه دون الآخر
- محلية التصنيع فلكي تتسم التذكارات السياحية النسجية بالأصالة فإنه لابد أن يقوم على تصنيعها ابناء ذلك البلد.
- التكامل بين الجمال والوظيفة حيث يفضل كثير من السائحين أن يكون التذكار ذو مظهر جذاب مع الاهتمام بالجانب النفعي الوظيفي
- أن يتميز بخفة الوزن والحجم المناسب وأن تتميز بالليونة لتسهيل حملها.
- أن يكون سعره مناسب.
- مبتكرا ومميزا وجذابا من حيث استخدام الألوان.
- أن يتميز بجودة التنفيذ والتشطيب والاخراج.

<u>ثانيا / الإطار التطبيقي:</u>

اعتمادا علي ما توصلت إليه الباحثة من نتائج تم استخلاصها من دراسة الإطار النظري المقسم الي ثلاث محاور اولها دراسة الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي، ثم الحلي النسجيه واخيرا التذكارات السياحية النسجية، وقد ظهرت في بداية التطبيقات عدة تساؤلات وخاصة مع بداية التطبيق العملي وهي ما هي اهم سمات الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي؟ وكيف يمكن الإفادة منها واعادة صياغتها لعمل حلي نسجية تصلح كتذكارات سياحية مبتكرة؟.

ولهذا تم إتباع الخطوات التالية:

1. جمع صور الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي
2. دراسة اهم التراكيب والتقنيات الفنية المستخدمة في زخرفة الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي
3. اعادة صياغة الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي لتنفيذ حلي نسجية تصلح كتذكارات سياحية مبتكره تعبر عن ثقافة المجتمع في قالب وظيفي مبتكر.

وتم عمل 18 تذكار نسجي سياحي عباره عن مجموعه من الحلي صغيره الحجم حيث تبلغ طولها حوالي من 10 الي 20 سم وبلغ قطر الدائرة حوالي من 4 : 7 سم وتعتبر الحلي من القطع النسجية الصغيرة التي تحتاج انوال خاصه ودقه في التنفيذ لذا

- تم عمل انوال غير تقليدية في البداية وذلك بتثبيت المسامير على سطح خشبي في شكل دائري او مربع او مستطيل وشد خيوط سداء رفعيه عليها.
- ثم نسج الوجوه القبطية ذات التفاصيل الدقيقة بخيوط قطن رفيعة. شكل (30) (31)
- نزعها من النول المخصص بعد الانتهاء من النسج وعمل اخراج لأطرافها.
- التأكيد علي البعد الوظيفي للحلى النسجيه واضافه الوسائط والخامات التكميلية لها حتى يسهل ارتداؤها.

شكل (30)

شكل (31)

التحقق من صحة الفرض:

للتحقق من صحة الفرض: قامت الباحثة بتصميم استمارة لتحكيم البنود الخاصة بتجربة البحث، حيث اشتملت الاستمارة على ستة بنود أساسية ، ومن ثم قامت الباحثة بعرض بنود الاستمارة علي لجنة من الأساتذة المتخصصين (*) بهدف التحقق من صدق تلك البنود ، لتأتي في صورتها النهائية .

(*) لجنة التحقق من صدق بنود الاستمارة وتحكيم نتائج التجربة البحثية
ا.د/آمال حمدي أسعد عرفات (أستاذ الاشغال ورئيس قسم الاشغال الفنية والتراث الشعبي الاسبق- كلية التربية الفنية - جامعة المنيا)

ا.د/ هند فؤاد اسحق (أستاذ النسيج ورئيس قسم الاشغال بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي الاسبق - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان)
ا.د/ غاده عبد المنعم محمد (أستاذ النسيج بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان)

وعليه استخدمت الباحثة الاستمارة في تحكيم التذكارات النسجية المبتكرة الخاصة بتجربة البحث من خلال لجنة من المحكمين من أساتذة التخصص.

وبناء علي نتائج تحكيم التذكارات السياحية النسجية – قامت الباحثة بمعالجة النتائج تمهيدا لحسابها إحصائيا باستخدام الأسلوب الإحصائي الوصفي للبيانات واختبار T. Test من خلال برنامج SPSS لحساب الفروق بين متوسطي درجات الأعمال الاختباري والفرضي.

ويوضح من الجدول رقم (1) يتضح الآتي:

1. المتوسط الحسابي للبند وهو حاصل قسمة المجموع الكلي على عدد المحكمين (3) ثم على عدد البنود (6) يساوي (80.3).
2. المتوسط الحسابي للدرجة وهي حاصل قسمة المتوسط الحسابي للبند على عدد الأعمال (18) يساوي (4.46)، علما ان الدرجة العظمى هي (5) درجات.
3. النسبة المئوية للتجربة ككل هي (89.3) % وهي تشير لمدى تحقيق الفروض ونجاح التجربة.

وبتفسير الجدول رقم (2) نجد أن:

1. عدد الأعمال تجربة البحث كما تم عرضها هي (18) تذكار سياحي نسجي والبنود في البطاقة (6) بنود كما هي مذكورة في الجدول رقم (2).
2. تم تجميع إجمالي الدرجات في كل الأعمال وكل البنود وعند كل المحكمين ، علما أن الدرجة العظمى هي
3. (1446).
4. المنوال وهو يعني الدرجة الأكثر تكرارا في تحكيم التجربة وهي (5) درجات وهذا يعني أن آراء السادة المحكمين تميل لاعطاء الدرجة العظمي في أغلب الأعمال والبنود.
5. المتوسط الحسابي للمحكم هو ناتج قسمة المجموع الكلي علي عدد المحكمين ، علما أن الدرجة العظمي للمحكم هي حاصل ضرب (عدد البنود 6 × الدرجة العظمي 5× عدد الاعمال 18= 482 درجة).
6. الانحراف المعياري وهي يعني إنحراف الدرجات عن المتوسط وهو حاصل الجذر التربيعي لقسمة (مربع انحراف الدرجات عن المتوسط على عدد الأعمال) = 0.347
7. وجود دلالة ايجابية طبقا لآراء المحكمين تشير إلي إلى قدرة الطالب علي اعادة صياغة الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي لتنفيذ حلي نسجية تصلح كتذكارات سياحية مبتكره وهو ما يثبت صحة الفرض.

النتائـج :

1- تعد الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي مصدرا خصبا غنيا من مصادر التراث القبطي لما تحمله من خصائص ودلالات رمزيه تعكس طبيعة المجتمع وثقافته آنذاك.

2- التأكيد على الجانب النفعي وتوظيف العمل النسجي بشكل مبتكر وذلك بعمل حلي نسجية تصلح كتذكارات سياحية تعبر عن ثقافة المنطقة وفنونها في قالب وظيفي

3- امكن الاستفادة من الوجوه الآدمية في منسوجات العصر القبطي لعمل حلي نسجية تصلح كتذكارات سياحية مبتكره.

التوصيات :

1. ضرورة الاستفادة من الموروث الحضاري المتنوع وخاصة القبطي في انتاج التذكارات السياحية النسجية.
2. تشجيع الابتكار في مجال السياحة و التذكارات السياحية النسيجية ودمجها بالتراث لتساهم في نشر تراثنا بما يحوي عليه من كنوز وروائع فنية .
3. الاهتمام بالجوانب الوظيفية الاستخدامية للمشغولات النسجية التي تتلاءم مع احتياجات المجتمع بات هاماً جداً لتنمية الموارد وتشغيل الشباب بما يخدم المجتمع .
4. مواكبه التطورات بأن تتلاحم ابحاثنا مع احتياجات المجتمع الحقيقية وتسهم بإيجابية في خدمته وحل مشكلاته ولاسيما في مجال السياحة والتذكارات السياحية .

المراجع

مراجع باللغة العربية :

1. اسحق , هند فواد: (2018) النسيج القباطي "شكل ومضمون، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة .
2. زاهر, مصطفي: (1900) التراكيب النسجية المتطورة ، دار الفكر العربي، القاهرة .
3. قادوس, عزت زكي حامد - محمد عبد الفتاح السيد : (2002) الآثار القبطية والبيزنطية، دار المعرفة ، القاهرة .
4. محمد , سعاد ماهر ؛ حشمت مسيحه : (1957) منسوجات المتحف القبطي : الجناح الجديد، 2. قسم المنسوجات ،المطبعة الأميرية ، القاهرة .
5. نور الدين , خديجة محمد: (2021) الطباعة الفنية والتراث السعودي من خلال التذكارات السياحية ، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، العدد مايو 67 .

مراجع باللغة الانجليزية :

6. Stauffer, Annemarie: (1996) textiles of Late Antiquity, Metropolitan Museum of Art, Middle Village, New York, U.S.A.,
7. 7- Sorial Aziz: (1991) The Coptic encyclopedia Editor in Chief Volume “6” Macmillan Publishing Company, New York.
8. Sorial Aziz: (1991) The Coptic encyclopedia Editor in Chief Volume”7” Macmillan Publishing Company, New York.
9. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%AC%D9%87_(%D8%AA%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%AD)
10. https://artquill.blogspot.com/2014/01/timelines-of-fabrics-dyes-and-other.htm
11. https://artsandculture.google.com/asset/dionysus/7wF-IIFZqr20xw-
12. https://collections.vam.ac.uk/item/O92382/panel-unknown/?carousel-image=2011EV7958
13. https://rugrabbit.com/content/egypt-late-antiquity-coptic-islamic-textiles-benaki-museum-athens
14. https://selfiesonslow.wordpress.com/portfolio/source-images-for-artists-work/
15. https://www.pinterest.com/pin/256142297546540825

البند	المحكمين			المجموع	أعلى تقدير ممكن 90 وأقل تقدير18	أعلى تقدير ممكن البند270 وأقل تقدير54	متوسط البند	النسبة المئوية
	الأول	الثاني	الثالث					
البند الأول	77	87	79	243			81	9
البند الثاني	90	90	69	249			83	92.2
البند الثالث	78	89	71	238			79.3	88.1
البند الرابع	79	90	65	234			78	86.7
البند الخامس	83	90	70	243			81	9
البند السادس	77	90	72	239			79.7	87.7
المجموع	484	536	426	1446			241	89.3
متوسط المحكم	80.7	89.3	71	المتوسط الحسابي الكلي للبنود 80.3				
متوسط الدرجة	4.5	5	3.9	المتوسط الحسابي الكلي للدرجة 4.46				
النسبة المئوية	96.6	99	78.8	النسبة المئوية للتجربة 89.3				

جدول رقم (1) يوضح درجات البنود ومجموع المتوسطات

عدد الأعمال	عدد البنود	عدد المحكمين	مجموع الدرجات للاعمال ككل	المنوال	المتوسط الحسابي للعمل	المتوسط الفرضي للعمل	المتوسط الحسابي للمحكم	الانحراف المعياري	التباين	قيمة ت	مستوى الدلالة
18	6	3	1446	5	26.8	18	482	0.347	1.5	18.36	0.001

جدول رقم (2) إجمالي المعالجات الاحصائية

صور البحث

		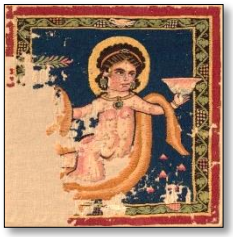	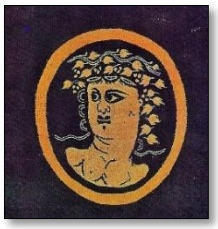
شكل (1) نسيج قبطي يصور وجه امرأة تمثل إلهة الصيد والمطاردة في الأساطير الكلاسيكية ترجع الي القرن الثالث – الرابع (Stauffer, Annema-1996-p32))	شكل (2) نسيج قبطي يصور وجه امرأة تنظر جانبا مع ظهور شعر الأنثى الروماني ترجع الي القرن الثالث - الرابع (مرجع 11)	شكل (3) نسيج قبطي يصور نيريد أو حورية البحر تحمل طبق ووشاح ترجع الي القرن الثالث – الرابع (اسحق،هند فؤاد ،2018 ،ص22)	شكل (4) نسيج قبطي يصور وجه ديونيسوس موجود بمتحف النسيج بواشنطن ترجع الي القرن الثالث – الرابع (مرجع 11)
شكل (5) نسيج قبطي يصور افروديت او (فينوس) إلهة الخصوبة ترجع الي القرن الثالث – الرابع (مرجع 12)	شكل (6) نسيج قبطي يصور أدونيس أدرج أدونيس لتوفير التناظر نسيج افروديت ترجع الي القرن الثالث – الرابع (مرجع 12)	شكل (7) نسيج قبطي يصور وجهه سيده آلهة الأرض بمتحف بوشكين للفنون الجميلة موسكو ترجع الي القرن الرابع (اسحق،هند فؤاد ،2018 ،ص 74)	شكل (8) نسيج قبطي يصور النصف العلوي لسيده تمثل إلهة الأرض جى ترجع الي القرن الرابع – الخامس . (Stauffer, Annema-1996-p32)
		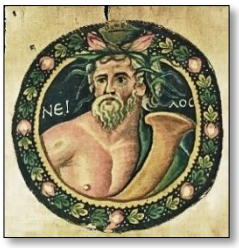	
شكل (9) نسيج قبطي يصور وجه سيده تنظر جانبا متحف الفنون الجميلة ، بوسطن ترجع الي القرن الخامس (مرجع 11)	شكل (10) نسيج قبطي يصور النصف العلوي لسيدة تحمل بيدها زهورا وترتدي اقراط وتاج وقلادة ترجع الي القرن الرابع – الخامس (مرجع 15)	شكل (11) نسيج قبطي يصور النصف العلوي من اله النيل موجود في متحف بوشكين – موسكو ترجع الي القرن الرابع Sorial Aziz,1991, v7, p1764	شكل (12) نسيج قبطي يصور النصف العلوي من الاله جاياموجوده بمتحف الإرميتاج ترجع الي القرن الرابع (اسحق،هند فؤاد ،2018 ،ص23)

شكل (13) نسيج قبطي يصور النصف العلوي لامرأة داخل شكل دائري وجهها للإمام تحيط بها نيريد موجودة داخل متحف اللوفر ترجع الي القرن الرابع - الخامس Sorial Aziz,1991, v8, p2227	شكل (14) نسيج قبطي يصور بداخله صورة نصفية لامرأة وجهها للأمام وعيناها واسعتان وفي أذنها قرط، ترجع الي القرن الرابع – الخامس	شكل (15) نسيج قبطي يصور الاله ديونيسوس موجود بمتحف اللوفر ، قسم الاثار المصرية ترجع الي القرن الخامس Sorial Aziz,1991, v8, p2222	شكل (16) نسيج قبطي يصور اردیان وهي زوجه الاله ديونيسوس موجود بمتحف اللوفر قسم الاثار المصرية ترجع الي القرن الخامس Sorial Aziz,1991, v7, p1755
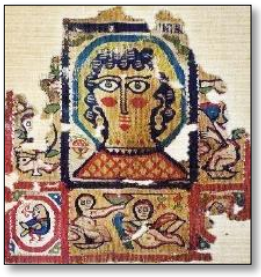			
شكل (17) نسيج قبطي يصور وجه امراه ورديه الخدود ترتدي اقراطا وعقدا ترجع الي القرن السادس	شكل (18) يصور جزء نصفي لرجل لديه شارب ولحية وهاله ملونه خلف راسه ترجع الي القرن الخامس - السادس (مرجع 11)	شكل (19) يصور جزء العلوي دينسوس وهاله ملونه خلف راسه ترجع الي القرن السادس (مرجع11)	شكل (20) جزء من منسوج يصور النصف العلوي لامراه ترفع يدها تتزين مرتدية تاج واقراط وعقد ترجع الي القرن السادس - السابع (مرجع 13)
			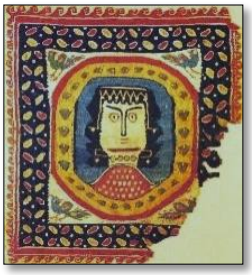
شكل (21) نسيج قبطي يصور وجه امرأة في شكل بيضاوي ترجع الي القرن السادس - السابع	شكل (22) نسيج قبطي يصور وجه راقصة ترفع يديها اعلي وتنظر جانبا ترجع الي القرن السادس - السابع (مرجع 14)	شكل (23) نسيج قبطي عليها تمثال نصفي لامرأة مقدسة وهاله ملونه خلف راسها متحف اللوفر ترجع الي القرن التاسع Sorial Aziz,1991, v8, p2005	شكل (24) نسيج قبطي مربعة الشكل تصور وجه امرأة متحف اللوفر ترجع للقرن السابع – الثامن

شكل (32) التذكار النسجي الاول

شكل (33) التذكار النسجي الثاني

شكل (34) التذكار النسجي الثالث

شكل (35) التذكار النسجي الرابع

شكل (36) التذكار النسجي الخامس

شكل (37) التذكار النسجي السادس

شكل (38) التذكار النسجي السابع

شكل (39) التذكار النسجي الثامن

شكل (40) التذكار النسجي التاسع

شكل (41) التذكار النسجي العاشر

شكل (42) التذكار النسجي الحادي عشر

شكل (43) التذكار النسجي الثاني عشر

شكل (44) التذكار النسجي الثالث عشر

شكل (45) التذكار النسجي الرابع عشر

شكل (46) التذكار النسجي الخامس عشر

شكل (47) التذكار النسجي السادس عشر

شكل (48) التذكار النسجي السابع عشر

شكل (49) التذكار النسجي الثامن عشر